

قياس التفكير الايجابي لدى طفل الروضة

أ.م.د. ياسمين طه إبراهيم

الباحثة: حوراء محسن هاني

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم رياض الأطفال / العراق

yasmeen.alazawi.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

hawraa.m2021@gmail.com

مستخلص البحث :

استهدف البحث الحالي قياس التفكير الايجابي لدى طفل الروضة بعمر (5-6) سنوات، ولتحقيق هذا الهدف اختارت الباحثتان عينة مؤلفة من (200) طفل من محافظة بابل ، وقامت ببناء مقياس التفكير الايجابي المصور للطفل في هذه المرحلة العمرية بالاعتماد على نظرية سليجمان ، وتضمن المقياس (37) فقرة مصورة والذي يستغرق تطبيقه (8) دقائق ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية له من صدق ظاهري وصدق بناء وتم استخراج ثبات مقياس التفكير الايجابي بطريقتين هما اعادة الاختبار وبلغت قيمته (0.882) و الفا كرونباخ وبلغت قيمته (0.829) ، وبعد ذلك قامت بتطبيقه على عينة البحث ، وبعد استخدام الحقيبة الاحصائية spss ، اظهرت النتائج ان اطفال الروضة لا يمتلكون تفكيراً ايجابياً ، واخيراً قدمنا بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : التفكير الايجابي ، طفل الروضة.

مشكلة البحث :

تعد مرحلة الطفولة مرحلة بناء حقيقي لذات الانسان العقلية والحسية لذا فان الاهتمام بالتنشئة فيها له أثر كبير في حياة الطفل المستقبلية ، فاذا ما سارت التنشئة فيها بالاتجاه الايجابي أنتجت شخصية سوية والعكس صحيح (علي ، 2019 : 265) ، لذا ظهر دور مبادئ علم النفس الايجابي في تنمية مهارات الافراد المختلفة وخصوصاً الاطفال في العملية التعليمية عن طريق خلق بيئات معززة لتعلم وتحسين تلك المهارات (عثمان وعبد الحميد ، 2019 : 41) . وتأكيداً لدور علم النفس يشير الادب التربوي الى ان الطفل الذي يتمتع بتقدير عال لنفسه يميل الى ثبات الشخصية والاستقلالية في التفكير ، أما الذي ينظر الى نفسه نظرة سلبية فانه يميل الى الشعور بتفاهة افكاره وعدم جدواه (الحارثي ، 2009:273) ، ومن خلال خبرة الباحثين في التعامل مع اطفال الروضة وجدنا أن رغم أهمية قياس التفكير الايجابي للطفل في هذا العمر الا أن هناك نقصاً في توفرها في المكتبات النفسية ، لذا ارتأنا أن تبنينا مقياساً للتفكير الايجابي لطفل الروضة ، وعليه فأن مشكلة البحث الحالي تتضح في السؤال الاتي هل يوجد التفكير الايجابي لدى طفل الروضة ؟

أهمية البحث :

أن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الفرد ففيها يتم البناء الحقيقي من جميع النواحي العقلية والحسية والاجتماعية ، فان أحسنت التنشئة في هذه المرحلة وتقدمت في اتجاه ايجابي كان الناتج شخصية سوية ، وان تقدمت باتجاه سلبي كان الناتج مدمراً للشخصية فهذه المرحلة لها تأثير مباشر و ايجابي في حياته في المستقبل (علي ، 2019 : 265) . أن من أبرز أهداف التربية والتعليم هو رفع مستوى التفكير عند المتعلم حتى يصل الى مرحلة التمكن في ممارسة عملية التفكير (الحارثي ، 2009 : 17) ، فالتفكير يعد من العوامل الأساسية في حياة كل انسان فهو يساعده في التكيف مع العالم الخارجي وفي توجيه حياته ويساعده في حل المشكلات والصعوبات وتجنبه للاخطاء ويسيطر ويتحكم في أموره ويسيرها لصالحه كونه عملية معرفية وجدانية راقية تبنى

بمحصلة من العمليات النفسية الاخرى مثل التحصيل والابداع والادراك كذلك العمليات العقلية مثل التذكر ، التحليل ، الاستدلال والتعميم (سيد واخرون ، 2018 : 1065)، ويعد الاهتمام بتنمية التفكير لدى طفل الروضة من اولى الاولويات التي ينبغي وضعها في رأس القائمة وذلك لاهمية مرحلة ما قبل المدرسة في مساعدة الطفل على النمو وتكوين شخصيته من جميع الجوانب سواء كانت (حركية او وجدانية او عقلية) لذلك كان لابد من الاهتمام والبدء في تنمية التفكير لدى الطفل (عبد الغني و الاحمدى ، 2017 ، 69) ، ويرى (سليجمان ، 1998) وهو مؤسس علم النفس الايجابي ان الاطفال وكذلك الافراد المتفائلون هم الاكثر مرونة في تفكيرهم وتعاملاتهم وانهم قادرون على التغلب على الصعاب والعقبات التي تعترضهم ، اضافة الى امتلاكهم الثقة في قدرتهم على النجاح باي ظروف كانت (سيد واخرون ، 2018 : 107) .

والتفكير الايجابي يقوم بتنمية التسامح مع الذات والشعور بالرضا والثقة بالنفس لدى الطفل ، فهو لايرد قدره او يغير حاله لكن بإمكانه ان يتحكم في افكاره وبذلك يسيطر على الافكار السلبية التي تنتهي حاضره ، فضلا عن إمكانية ان يدرب نفسه على التفكير بطريقة ايجابية وعدم التفكير بالمواقف والاحداث السلبية ، فالفعل الايجابي والنتائج الايجابية محصلة التفكير الايجابي وبذلك يكون قادر على تحقيق أهدافه المنشودة والوصول الى تطلعاته وطموحه كإنسان (عبد العزيز وسليمان ، 2021:360)، وايضا ان التفكير الايجابي يكسب الاطفال الاعتماد على الذات والثقة بالنفس والكثير من الصفات الضرورية واللازمة لكي يكونوا قادرين على التعامل مع التحديات التي تواجههم في المستقبل ويكونوا اكثر مرونة من الناحية النفسية والبيئية وهذا له تأثير بالغ الاهمية في اعداد شخصياتهم وتنمية قدراتهم واستعداداتهم للتعلم ، فهذه المرحلة يتكون فيها الضمير والخروج من الذاتية المركزية وتنمية الشعور بالمسؤولية وكذلك حقوق الاخرين فالاطفال الذين يرون الحياة بنوع من الايجابية يفكرون في الاحتمالات وعادة ما يواجهون المزيد من التحديات ويناضلون من أجل التعلم والتحسين ، وكذلك لاهمية المهارات الاولية والخبرات التي يكتسبها الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والتي من الممكن تنميتها وتطويرها حتى تتكون افتراضات ثابتة يمكن بواسطتها نتعلم كيف نحكم على الاشياء ونحدد رؤيتنا لمستقبلنا ولانفسنا (سيد واخرون ، 2018 : 1066) . وبناء على ما تقدم فيمكن توضيح أهمية البحث بما يأتي :

الاهمية النظرية :

- أهمية الشريحة المدروسة وهم أطفال الروضة كونهم يمثلون جيل المستقبل لذا فان دراسة أي متغير لديهم يشكل أهمية في حياتهم المستقبلية .
- أنها أول دراسة (على حد علمالباحثتين) تتناول متغير التفكير الايجابي لدى طفل الروضة ، لما لهذا المتغير من أهمية في حياة الافراد عموما والطفل خصوصا .

الاهمية التطبيقية:

- تقديم مقياس مصور للتفكير الايجابي لدى طفل الروضة يمكن الافادة منه من المعلمات والمتخصصين في التعرف على التفكير الايجابي لدى طفل الروضة .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى قياس التفكير الايجابي لدى طفل الروضة .

حدود البحث :

يحدد البحث الحالي بأطفال الروضة الحكومية لمرحلة التمهيدي (5 -6) سنة ، في المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، للعام الدراسي (2022 – 2023) لمتغير التفكير الايجابي .

تحديد المصطلحات :

- التفكير الإيجابي : عرفه كل من
- نيك ومانز 1992 ((هو امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الايجابية المتفائلة تجاه المستقبل ، واقتناعه بقدرته على تحقيق النجاح ، ومن أهم هذه التوقعات (انا اعتقد انه في استطاعتي فعل كذا)) (العازمي واخرون ، 2017 : 102)
 - سليجمان 2003 ((استعمال أو تركيز النتائج الايجابية لعقل الفرد على ما هو بناء وجيد من اجل التخلص من الافكار الهدامة او السلبية ولتحل محلها الافكار والمشاعر الايجابية)) (الهاللي ، 2013: 162)
 - فيرابيفر 2011 ((هو الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل ايجابي لان المعلومات تنتقل من العقل الواعي الى اللاواعي)) (فيرابيفر ، 2011 : 12)
- واعتمدت الباحثتان على تعريف (سليجمان ، 2003) كتعريف نظري للتفكير الايجابي ، اما التعريف الاجرائي فهو (الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال اجابته عن فقرات مقياس التفكير الايجابي المصور المعد لاغراض هذا البحث)
- ### طفل الروضة :

تعريف وزارة التربية ((هي مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي اكمل مرحلتين هما (الروضة – التمهيدي) والهدف تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم في جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك اساس صالح لنشأتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي)) (وزارة التربية ، 1994 : 4) .

اطار نظري ودراسات سابقة:

التفكير الإيجابي :

أهتمت الكتب السماوية وخاصة القرآن الكريم بأهمية العقل والتفكير وأكدت استعمالهما في الخير والهداية لان التفكير هو عماد حضارة الفرد وثروة المجتمع ومن آيات القرآن الحكيم حول التفكير " أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ " وفي حديث لرسول محمد (عليه افضل وازكى السلام) قال "إذا بلغكم عن رجلٍ حُسْنُ حالٍ فأنظروا في حُسْنِ عقله فإنما يُجازى بعقله " .

(عزيز واخرون ، 2015: 103)

ان موضوع التفكير الإيجابي اصبح بؤرة التركيز في الدراسات النفسية والبحوث في الآونة الأخيرة اذ ظهرت العديد من الدراسات التي تركز على الجوانب الإيجابية بدلا من التركيز على الجوانب السلبية. وقد بين خبراء فن تنمية الذات ان التفكير الإيجابي يعد بداية في طريق النجاح ، فعندما يفكر الفرد بإيجابية فهو بذلك يبرمج عقله لكي يفكر بإيجابية ، وهذا يؤدي الى الاعمال الإيجابية وكذلك يسهم في معرفة نمط المشكلات التي يواجهها ، ونمط التفكير اللازم لحل هذه المشكلات، او الأسلوب المناسب للعمل لتنفيذ بعض الحلول في الواقع . (جعفر 2022 : 5) .

النظريات التي فسرت التفكير الإيجابي :

1- نظرية سليجمان (Seligman، 1998) :

لقد قدم العالم (سليجمان) في الجمعية النفسية الأمريكية مفهوم التفكير الإيجابي إذ قال : من أولى اهتمام علم النفس الإيجابي ان الفرد يفكر بإيجابية عن نفسه وعن الأشياء المحيطة به إذ يساعده هذا في التكيف بسهولة مع المثيرات المُقلقة والمزعجة وكذلك يُحسن حياته اليومية ، وبهذا يعمل التفكير الإيجابي كقوة نفسية تساعد الفرد بامتلاكه نظرة صحيحة تجاه البيئة وينظر لنفسه بصورة أكثر فاعلية .وبدأ يظهر علم النفس الإيجابي ، حينما اختاره (سليجمان عام 1998) والذي عد أب الحركة الإيجابية الحديثة ، وهذه الحركة تمثل عرا جديدا لدى علم النفس ، تقوم هذه الحركة بتعديل الأفكار الخاطئة والأفكار التشاؤمية الانهزامية والسلبية بأفكار إيجابية واقعية ، ويرى (سليجمان) ان التركيز المفرط في اتجاه المرض أدى الى تجاهل فكرة ان الانسان متفتح بالامكانات كما قد تجاهل انجح سلاح هو العمل على بناء الاقتدار الإنساني ، وهذا يجب ان يكون في موضع الصدارة ، وبهذا قام سليجمان بوضع هدفا لعلم النفس الإيجابي يتمثل بالتركيز على بناء الإيجابيات والإمكانات بدلا من اصلاح الحالات السيئة في الحياة . (الهالي ، 2013 : 30 – 31)

يرى (سليجمان) ان كلا من التفاؤل والتشاؤم هما من أساليب التفكير في تفسير الاحداث والوقائع ، وطريقة التفسير لهذه الاحداث لا تتوقف فقط على نجاح او فشل ، بل على الطريقة (الفكرة) التي تكونها عن القيمة العامة التي لأمكانتنا ولانفسنا ومكانتنا وفرصنا في الحياة ، وبالامكان تعلم كل من التفاؤل والتشاؤم وذلك بالاستناد الى نمط تنشئتنا والخبرات التي لدينا، ومايشتمل من حب وتشجيع ورعاية ومكانة وتعزيز ، او إهمال وزجر والحط من القدر ، وهذان الاسلوبان بالإمكان تعلمهما بأساليب تدريبيه . (حجازي ، 2012 : 120) وتجاوز سليجمان تعليم الافراد كيف يفكرون بطريقة إيجابية ، فقد ركز على انه هناك طرق للسعادة هي (الحياة المفعمة بالمعنى ، الحياة الجيدة ، الحياة الممتعة) كما يؤكد ان الفرد الذي تتوفر لديه المتطلبات الأساسية للحياة من مأكّل وملبس وموى ومايفيض من مال من ذلك فهذا لا يؤدي الى قليل من السعادة وان السعادة الحقيقية هي البحث عن (حياة مفعمة بالمعنى او الحياة جيدة) . (الهالي ، 2013 : 30 - 31) يؤكد (سليجمان 2002) ان تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد امر ضروري ، لانها تُعد حنا وأثيا وقويا ضد الضغوط والعقبات ونواتجها السلبية ، وان هذه الجوانب الإيجابية تؤدي دورا مهما في إثارة السعادة الحقيقية فهي تعد من ارقى أساليب الوصول الى السعاد والهناء والتحرر من قسوة الماضي وتحمل الصعاب . ويرى(سليجمان 2003) ان التفكير الإيجابي يرتبط بأهداف الفرد ، فهو يعتمد على اعتقاد وثقة الفرد بأن كل ما يحدث من حولنا يرجع الى معتقداتنا العقلية وأفكارنا ، ويعتمد ايضا على علاقة الفرد بنفسه وإيمانه الديني بالله وكذلك بالعالم من حوله ، وأشار (Seligman & Pawelski, 2003) إن من ابعاد التفكير الإيجابي تتضمن مفهوم الذات الإيجابي (حديث الذات) / فهي تعتمد على النظرة الإيجابية لدى الفرد فيما يمتلك من قوى وقدرات متنوعة ومعتقدات وأفكار ، كذلك التوقعات الإيجابي باتجاه المستقبل/ وتشير الى التوقعات البناءة التي تسعى الى توفير مكاسب في جوانب الحياة المختلفة المهنية والاجتماعية في المستقبل ، كذلك المشاعر الإيجابية ذلك من خلال ما يتمتع به الفرد من إنفعالات تتعلق بالطمأنينة في العلاقات الاجتماعية والشخصية والتصرف في المواقف الاجتماعية وكذلك السعادة والتعاطف .وفيما يتعلق بالتفاؤل فقد لاحظ (سليجمان) أن التفاؤل مرتبط بالأسلوب التفسييري وتعني الطريقة التي يفسر فيها الافراد سبب وقوع الاحداث والمواقف بالطريقة التي

يريدونها ، فمن الممكن ان يؤثر التفسير السلبي المتعلق باحداث الماضي لدى الافراد على التوقعات الخاصة المرتبطة بالاحداث المستقبلية وهذا التفسير يؤثر على السلوك والمشاعر .
فالفردي عند مروره في موقف مزعج فهو يبني تصورات لسبب وقوع هذا الموقف وكلما كانت اسبابه قريبة من قدرة الفرد في التحكم والضبط والمرونة زاد ذلك في احتمال تمكنه في مواجهة الموقف بصورة فعالة وهذا بالضبط التفكير الإيجابي التفاضلي . (Seligman,1991: 29)
ذكر (سليجمان ،2002) ان التفكير الإيجابي يدفع العقل البشري الى استخدام كامل طاقاته وإمكاناته من دون وجود إعاقة سلبية سواء كانت مشاعر او سلوكيات او أفكار وذلك باستخدام التأكيد الإيجابي الذي هو عبارات تتضمن صفات إيجابية او كلمات يرددها الفرد مع نفسه وهذا يساعده على القيام بسلوكيات إيجابية ، اذ يرى الفرد الذي يفكر بطريقة إيجابية ان المواقف والاحداث الإيجابية متواجدة في الحياة ولها فرص كثيرة وبالإمكان استثمارها في جوانب الحياة المختلفة وهذا يعطيها طابع انه شخص فاعل في مجتمعه واسرته وله القدرة على التخطيط والانجاز . التفكير الإيجابي يعتمد على ايمان الشخص نفسه وعلاقته مع ذاته، وثقته إن ما يحدث في هذه الحياة بالإمكان تفسيره ذلك من خلال معتقداتنا وافكارنا الإيجابية ، ونظرتنا الإيجابية تجاه ما يملك من معتقدات وأفكار وكذلك قدرته على تغيير أفكاره بما يلائم الموقف الضاغط ليكون بذلك متمكن من مواجهته ، ودرجة رضاه عن حياته الشخصية وقدرته على تقييمه لنوعية الحياة . (جعفر ، 2022: 5)

أكد (سليجمان) ان الافراد يحملون بداخلهم القوة والضعف ، ومن خلالهما تتحد حياة الافراد ، وأن الألوان لكي يفهم علم جوانب الإيجابية والقوة في حياة الافراد ، أن يُحدد مفهومها، كذلك يُصمم المقاييس لها ، فهذا النوع من التفكير يجعل الفرد يفكر بطريقة بناء ويتخلص من الأفكار السلبية اذ تحل محلها المشاعر والأفكار الإيجابية .(سليجمان ، 2005: 6)

يرى (سليجمان) ان تنمية هذا النوع من التفكير عند الطفل أمراً مهماً ، كونه يعد حصناً وقائياً ضد الأمور السلبية التي تنتج من المشاكل والضغوط التي يمر بها ، فضلاً عن دوره في استثارة مقومات السعادة ، كذلك يعد من أفضل الوسائل في مواجهة الصعوبات والشعور بالسعادة وتحقيق الطمأنينة ، وهذا يجعله قادراً على التحرر من مشكلاته وقسوته وضغوط الماضي . (جعفر ، 2022: 5).

2- (نظرية البناء والتوسع لدى الانفعالات الايجابية ، 1998):

تم تطوير هذه النظرية على يد (فريديريكسون ، 1998) التي تقترض بان الانفعالات الايجابية قادرة على ابطال الانفعالات السلبية والتغلب عليها ، فالإيجابية توسع وتبني ، اما السلبية فانها تضيق وتحدد ، وبما ان الايجابية توسع وتبني فبالإمكان ان تعالج السلبية وذلك بتنشيط الايجابية ، وهذه هي الية العلاج المعرفي الذي يستند الى تحويل الانفعالات من السلبية الى الايجابية او اكثر اتزاناً وواقعية ، وقد تبين فيما بعد ان الفرد ذو الافكار المرنة والاييجابية يكون ذات خبرة في توظيف الانفعالات الايجابية لمعالجة الانفعالات السلبية (حجازي ، 2012: 275)

3- نظرية التوقع الايجابي (Carver & Shreier , 2002):

يتضمن نظام التوقع كل من المشاعر نحو الموقف والانفعال المقرر بموجبه فالطبع المتفائل ذو التوقع الايجابي يصدر عنه مشاعر ايجابية من اثاره وحماس فهو منطلق من الجانب المشرق (حجازي ، 2012: 116) ، فالشخص السوي الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة وصورة ذات ايجابية يقوم بالاحتفاظ بها كذلك النظرة التفاؤلية عن المستقبل ، ذلك من اجل البلوغ الاهداف ، فالشخص السوي يحتفظ بالية الاوهام الايجابية بانه متمكن وقادر وقوي وهو بخير والعالم من حوله بخير وان الوضع

يكون لصالحه وليس ضده ، وهذا يؤدي الى اشتغال التحفيز الذاتي والية التعزيز الذاتي وهذا يزودهم بالقوة والقدرة على مواجهة الحياة والتعامل السليم معها (carr , 2004:87)
بعد استعراض النظريات التي تناولت التفكير الإيجابي تبنت الباحثان نظرية سليجمان 1998 ذلك للامور الآتية :

- 1- ان هذه النظرية تعد نظرية شاملة وانها تناولت الأفكار والآراء التي جاءت بها النظريتان الأخرى
 - 2- تناولت التفكير الإيجابي بطريقة واضحة فهي طرحت ابعاده ومجالاته وكيفية الوصول اليه .
 - 3- ترى الباحثان ان نظرية سليجمان هي افضل نظرية تتناسب مع مجتمع البحث واهدافه .
 - 4- فضلا عن ان سليجمان يعد هو مؤسس علم النفس الإيجابي ومن المنظرين الأساسيين في علم النفس الإيجابي.
- دراسات سابقة :

• دراسة عبد الغني والاحمدي (2017)

(فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة)

هدف البحث إلى التعرف على (فاعلية البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة، الفروق بين القياس القبلي و البعدي في مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة، الفروق بين القياس البعدي و التتبعي في مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة)، تكونت عينة البحث من 90 طفلا وطفلة من مدرسة تلة التعليمية بمحافظة المنيا وتم اخذ 50 منهن كعينة استطلاعية وتم اخذ عينة أساسية قوامها 30 طفلا وطفلة من ذوي المستوى المنخفض في مهارات التفكير الإيجابي وذلك لإجراء البرنامج عليهم كعينة أساسية، والأدوات المستخدمة هي مقياس مهارات التفكير الإيجابي المصور للأطفال (إعداد الباحثين) و البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة (إعداد الباحثين).
وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي، ولصالح القياس البعدي، اذ كان المتوسط الحسابي له اعلى من القياس القبلي في جميع المهارات والدرجة الكلية ، مما يشير الى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الإيجابي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والتتبعي ، مما يشير الى استمرارية اثر البرنامج المقترح في تنمية التفكير الإيجابي.(عبد الغني والاحمدي، 2017 : 1-54)

• دراسة عثمان وعبد الحميد (2019)

(أثر برنامج تدريبي قائم على مبادئ علم النفس الإيجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية والكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة بمنطقة نجران)

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر برنامج تدريبي قائم على مبادئ علم النفس الإيجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية والكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة بمنطقة نجران ، وتكونت عينة الدراسة (24) طفلا وطفلة من اطفال الروضة بمنطقة نجران واشتملت أدوات الدراسة على قائمة من المهارات الحياتية وبطاقة ملاحظة لبعض المهارات الحياتية ذات العلاقة و مقياس الكفاءة الذاتية من وجهة نظر المعلمات لقياس مستوى الكفاءة الذاتية لديهم وبرنامج تدريبي قائم على مبادئ علم النفس الإيجابي وتوصلت نتائج الدراسة الى عدة نتائج من أهمها وجود فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المهارات الحياتية والكفاءة الذاتية لصالح القياس البعدي ، كما

توصلت النتائج الى وجود أثر للبرنامج في تنمية المهارات الحياتية والكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة . (عثمان وعبد الحميد ، 2019 : 1-40)
منهجية البحث واجراءاته:

مجتمع البحث : ويعرفه (البسيوني) بأنه " مجموعة من الناس (أو الوثائق) محددة تحديداً واضحاً ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عنها ، وفي ضوء ذلك فإن المجتمع الأصل يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه . " (البسيوني، 2013: 309)
وتألف البحث الحالي من أطفال الرياض بمحافظة بابل للعام الدراسي (2021 – 2022) ممن هم بعمر من (5 – 6) سنوات (مرحلة التمهيدي) والبالغ عددهم (3649) بواقع (1734) و (1915) طفلة متوزعين في الرياض كما في الجدول الآتي :

جدول (1)

حجم المجتمع حسب الجنس (ذكور ، اناث)

المجموع	عدد أطفال التمهيدي		عدد الشعب التمهيدي	عدد رياض الاطفال	المحافظة
	ذكور	اناث			
3649	1734	1915	71	67	بابل

2- عينة البحث (Research Sample):

العينة هي جزء من افراد مجتمع البحث والتي يجب ان تمثله بشكل حقيقي(صادق) ، ويقصد بذلك ان يوجد في العينة متغيرات موضوع البحث أي نفسها والمستويات التي توجد في مجتمع الأصل . (البسيوني، 2013: 309) .

وقد تألفت عينة البحث من أربعة أنواع وهي :

1- عينة التحليل الاحصائي :

والتي تألفت من (200) طفل وطفلة ، والجدول (2) يوضح هذه العينة

جدول (2)

العينة	عدد الرياض	العدد	ذكور	اناث
التحليل الاحصائي	3	200	81	119

2- **عينة الثبات :** ولغرض استخراج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار فقد طبقت الباحثة على عينة من الأطفال بلغ عددهم (30) طفلاً وطفلة تم تطبيق اختبار التفكير الإيجابي عليهم للمرة الأولى وبعد (10) أيام تم إعادة الاختبار نفسه على الأطفال انفسهم للمرة الثانية وبعدها تم استخراج معامل الارتباط بينهما لمعرفة الثبات الخارجي للاختبار.

3- **عينة وضوح التعليمات :** ولغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار للأطفال وتحديد الوقت الكلي للاختبار ، طبقت الباحثة على عينة من (10) أطفال ، واتضح ان فقرات الاختبار واضحة وان متوسط الوقت المستغرق للتطبيق على كل طفل هو (8) دقائق .

أداة البحث:

لكل بحث أداة يحتاجها الباحث لقياس المتغير الذي يدرسه ، وفي هذا البحث فان المتغير المدروس هو التفكير الإيجابي لطفل الروضة ، وعليه قامت الباحثتان ببناء مقياس مصور للتفكير الإيجابي للطفل لعدم توفر أداة تقيس هذا المتغير للطفل في هذا العمر في العراق (حسب علمهما) ، لذا اطلعنا على العديد من مقاييس التفكير الإيجابي المصممة حصراً على أطفال الروضة ، وأرتأنا ان

تبنيها المقياس بالاستناد على نظرية سليجمان الذي يعد رائد علم النفس الإيجابي ، ومن خلال اطلاعهما على مصادر عديدة توضح هذه النظرية فقد وجدنا ان سليجمان يعرف التفكير الإيجابي انه "أستعمال او تركيز النتائج الإيجابية لعقل الفرد على ما هو بناء وجيد من أجل التخلص من الأفكار الهدامة او السلبية ولتحل محلها الأفكار والمشاعر الإيجابية " وهذا التعريف يتضمن الابعاد الاتية

1. الايمان بالله .
 2. تحمل المسؤولية .
 3. حديث الذات .
 4. الثقة بالنفس .
 5. السعادة .
 6. التعاطف .
 7. التوقع الايجابي المستقبلي .
 8. - التصرف في المواقف الاجتماعية .
- وبذلك فقد اعدت الباحثتان الصيغة الأولية للمقياس والذي تضمن (37) فقرة وحددتا البدائل ببديلين (يعرف) ويأخذ الدرجة (2) ، (لايعرف) ويأخذ الدرجة (1) ، وبعد ذلك بدأت باجراءات استخراج الخصائص السيكومترية له .

خطوات استخراج الصدق والثبات صدق المقياس :

ان صدق يعد من الخصائص السيكومترية الواجب توافرها في المقاييس والاختبارات : Ebel,1972: (345) ولغرض استخراج الصدق لمقياس التفكير الإيجابي فقد استعملت الباحثتان نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء بمؤشري القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية وفيما يأتي توضيح لهما

أولا : الصدق الظاهري : يعد اعداد المقياس بصيغته الأولية قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في رياض الأطفال وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم لغرض معرفة ارائهم في مدى ملائمة فقرات مقياس التفكير الإيجابي للتعريف الخاص به ، وقدمت الباحثتان المقياس (15) خبيراً ، وتم تحديد نقطة قطع (80%) للموافقة على ارائهم ، وبعد الاطلاع على اراء الخبراء اتضح ان جميعهم وافقوا على الفقرات بنسبة بين (84 – 100) % ، وبذلك تم الابقاء على جميع الفقرات .

ثانيا : صدق البناء:

وتم استخراجه بمؤشرين هما

القوة التمييزية للفقرات :

ولغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الإيجابي فقد طبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها (200) طفل وطفلة ، وبعد ذلك رتبنا درجات هؤلاء الأطفال من اعلى درجة الى اقل درجة وتم تحديد نسبة (27%) العليا والدنيا منهم والبالغ عددهم (108) طفل، (54) طفلا للمجموعة العليا و (54) طفلا للمجموعة الدنيا ، وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التمييزية لكل فقرة واتضح ان كل الفقرات مميزة ودالة احصائيا لان قيمها المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية ، وجدول (3) يوضح تمييز الفقرات:

جدول (3)

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
2.797	0.461	1.30	0.502	1.56	1
2.699	0.487	1.63	0.359	1.85	2
2.000	0.317	1.11	0.442	1.26	3
6.276	0.317	1.11	0.492	1.61	4
2.636	0.376	1.17	0.492	1.39	5
3,682	0,407	1.80	0.000	2.00	6
6.653	0.231	1.06	0.502	1.56	7
3.908	0.442	1.26	0.492	1.61	8
6.513	0.504	1.52	0.136	1.98	9
7.308	0.136	1.02	0.503	1.54	10
2.951	0.136	1.02	0.392	1.19	11
6.552	0.317	1.11	0.487	1.63	12
4.358	0.264	1.07	0.496	1.41	13
7.015	0.00	1.00	0.504	1.48	14
4.593	0.461	1.30	0.461	1.70	15
4.933	0.339	1.13	0.503	1.54	16
4.248	0.476	1.67	0.191	1.96	17
8,004	0,359	1.15	0.432	1.76	18
2,390	0,504	1,48	0,461	1,70	19
4,890	0,136	1,02	0,482	1,35	20
4,255	0,339	1,13	0,504	1,48	21
7,706	0,452	1,28	0,339	1,87	22
7,308	0,503	1,46	0,136	1,98	23
7,582	0,420	1,22	0,392	1,81	24
10,477	0,461	1,30	0,136	1,98	25
8,828	0,339	1,13	0,420	1,78	26
5,494	0,505	1,50	0,264	1,93	27
5,273	0,376	1,17	0,492	1,61	28
3,379	0,482	1,65	0,293	1,91	29
3,908	0,442	1,26	0,492	1,61	30
5,331	0,136	1,02	0,492	1,39	31
4,346	0,317	1,11	0,503	1,46	32
8,592	0,293	1,09	0,452	1,72	33
4,073	0,231	1,06	0,482	1,35	34
7,594	0,136	1,02	0,502	1,56	35
6,388	0,231	1,06	0,503	1,54	36
6,243	0,432	1,24	0,432	1,76	37

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) ولاختبار ذي النهايتين (1.96)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية : ولغرض تحديد علاقة كل درجة فقرة بالدرجة الكلية تم استعمال معامل ارتباط بيرسون واتضح ان الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية وجدول (4) يوضح ذلك

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.229	12	0.442	23	0.510	34	0.276
2	0.274	13	0.341	24	0.471	35	0.443
3	0.219	14	0.431	25	0.587	36	0.402
4	0.377	15	0.380	26	0.504	37	0.417
5	0.285	16	0.327	27	0.504		
6	0.361	17	0.360	28	0.353		
7	363,0	18	0.400	29	0.277		
8	0.316	19	0.236	30	0.344		
9	0.483	20	0.349	31	0.428		
10	0.406	21	0.301	32	0.296		
11	0.236	22	0.468	33	0.474		

القيمة الجدولية (0.138) عند مستوى (0.05) وبذلك تم استخراج صدق البناء لمقياس التفكير الإيجابي
ثبات المقياس :

لمعرفة ثبات مقياس التفكير الإيجابي فقد تم استخراجه بطريقتين
1- إعادة الاختبار : لغرض استخراج الثبات الخارجي للمقياس فقد استعملت الباحثة طريقة إعادة الاختبار اذ طبقت المقياس على عينة مكونة من (30) طفلا وطفلة وتم استخراج نتائج التطبيق الأول وبعد عشرة أيام تم تطبيق المقياس نفسه على العينة نفسها واستخراج نتائج التطبيق الثاني ، ثم استخرجت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني واتضح ان قيمة معامل الارتباط والتي توضح ثبات المقياس هي (0.882) وهو ثبات جيد ويدل على استقرار السمة المدروسة .

2- الفا كرونباخ : لغرض استخراج الثبات الداخلي للمقياس فقد استعملت الباحثة معادلة الفا كرونباخ على عينة التحليل الاحصائي ، واتضح ان قيمة معامل الفا (0,829) وهو يدل على ثبات داخلي مناسب للمقياس .
المقياس بصيغته النهائية :

بعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات ، كانت الصيغة النهائية له تتكون من (37) فقرة موزعة على ثمانية ابعاد ، ببديلين ، (يعرف) وياخذ الدرجة (2) و (لايعرف) وياخذ الدرجة (1) ، وبذلك فان اعلى درجة للمقياس هي (74) واقل درجة هي (37) ، وبمتوسط فرضي (55.5) .

الوسائل الاحصائية : استخدمت الباحثان الحقيبة حصائية spss لتحليل النتائج .
تحليل النتائج وتفسيرها : لغرض تحقيق هدف البحث وهو قياس التفكير الايجابي لدى طفل الروضة استخدمت الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة لتحليل نتائج هذا الهدف من عينة البحث البالغة (200) طفل ، وكان المتوسط الحسابي (53.62) والانحراف المعياري (6.195) ، اما المتوسط الفرضي فكان (55.5) ، اما القيمة التائية المحسوبة فظهرت (- 0.043) وهي أقل من القيمة التائية

الجدولية ابالغة (- 1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) وهذا يعني ان أطفال الروضة لا يمتلكون تفكيراً ايجابياً. وجدول (5) يوضح هذه النتائج جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

جدول (5)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
التفكير الايجابي	53.62	6.195	55.5	199	- 0.043	- 1.96	غير دال عند 0.05

وتفسر الباحثان هذه النتيجة بان اطفال الروضة يفنقرون الى التنشئة الايجابية السليمة التي تتضمن التعزيز والتشجيع والحب ، اذ يرى سليجمان ان نمط التنشئة والخبرات التي يمتلكها الافراد وما تشتمل من حب وتشجيع ورعاية ومكانة وتعزيز أو اهمال وزجر والحط من القدر تؤثر على القيمة العامة والفكرة التي يكونها عن نفسه ةامكاناته وفرصته في الحياة (حجازي ، 2012: 120)

الاستنتاجات :

توصلت الباحثان بعد بناء مقياس التفكير الايجابي وتطبيقه على عينة من أطفال الروضة ، ان الاطفال في هذا العمر لا يمتلكون تفكيراً ايجابياً .

التوصيات :

توصي الباحثان بناء على الاستنتاج اعلاه بحث المسؤولين عن الطفولة في وزارة التربية الى الاستفادة ايضا من مقياس التفكير الايجابي المعد في هذه الدراسة للتعرف على مدى وجود هذا التفكير لديهم وتشخيص فيما اذا كانوا يعانون من نقص فيه والذي يدل على سيطرة التفكير السلبي عليهم لاتخاذ التدابير اللازمة لعلاجهم .

المقترحات :

تقترح الباحثان ما يأتي :

1- اقامة دراسة تستعمل المقياس نفسه في رياض اطفال بمحافظة اخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية .

2- اجراء دراسة عن علاقة التفكير الايجابي لطفل الروضة بمتغيرات اخرى كاساليب المعاملة الوالدية او بعض الجوانب الانفعالية في شخصية الطفل كالقلق او السلوك الخلقى وغيرها .

References:

- Al-Basiouni, Muhammad Sweilem, 2013, **Fundamentals of Scientific Research**, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1st edition.
- Jaafar, Ghada Ali Hadi (2022), The Development of Positive Thinking in Children, University of Baghdad, Al-Ustaz ,**Journal for Humanities and Social Sciences**, Volume 61, Number 2.
- Al-Harithi, Ibrahim bin Ahmed (2009), **Teaching Thinking**, Dar Al-Maqasid, 1st edition.

- Hijazi, Mustafa, 2012, **Releasing the Energies of Life (Readings in Positive Psychology)**, Al-Tanweer Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
- Seligman, Martin, 2005, **True Happiness, Using Hadith in Positive Psychology to Determine What You Have for a More Accomplished Life**, Translated by: Safaa Al-Aasar et al., Cairo, Dar Al-Ain.
- Sayed, Nafisa Abdullah Abdel Dayem and others (2018), Positive thinking in the new developed curriculum for kindergartens - an analytical study -, **Childhood Journal**, Tanta University, Egypt, No. 28.
- Al-Azmi, Muhammad Hamoud Saleh Moyhan, Hussein Muhammad Saad al-Din al-Husseini, 2017, Positive Thinking in Children, **Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten, Mansoura University**, Volume Three/Issue Three.
- Abdel Aziz, Duaa Ahmed and Suleiman, Shaima Sayed (2021), The effectiveness of a psychodrama-based counseling program in improving positive thinking and social-emotional competence among vulnerable kindergarten children. he risk of learning difficulties in Qena Governorate, **Journal of the Faculty of Education**, Ain Shams University, issue forty-five.
- Abdel-Ghani, Salwa Abdel-Salam, Dr. Sahar Al-Sayyid Al-Ahmadi, 2017, The effectiveness of a proposed program using integrated activities in developing some positive thinking skills among pre-school children, **Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten**, Port Said University, issue (twenty-first), July.
- Othman, Afaf Abdullah, Ibtisam Sultan Abdul Hamid, 2019, The effect of a training program based on the principles of positive psychology on developing some life skills and self-efficacy among kindergarten children in the Najran region, **Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education**, Assiut University, issue ten.
- Aziz, Hatem Jassim (2015), **Method and Thinking**, Al-Radwan Publishing and Distribution, 1st edition.
- Ali, Iman Muhammad Sharif Muhammad, 2019, **Logical Thinking among Kindergarten Children**, University of Mosul / College of Basic Education, Arab Conferences Network, Iraq.
- Firabifer (2011), **Positive Thinking**, Saudi Arabia, Jarir Bookstore, 8th edition.

- Al-Hilali, Hossam Muhammad Munshid, 2013, **Positive thinking and its relationship to methods of dealing with psychological stress among teachers**, College of Education for Human Sciences, University of Karbala.
- Ministry of Education (1994), **Kindergarten System (No. 11) of 1978 and its amendments**, General Directorate of Public Education, Kindergarten Directorate, Baghdad, Ministry of Education Press.
- Carr,A. (2004) .**positive psychology ;the science of happiness & human strengths** .Hove & NewYork : Brunner – Rutledge.
- Ebel , Angelis & Griffin, Richey,1972, "**Human resource management**" Houghton Mifflin Company, USA.
- Seligman,M.,(1991). **Learned optimism the skill to counter life obstacles, large and small**, New York, Random House.

Measure positive thinking of kindergarten child

Assi.prof. Dr.yasmeen Taha .Ibrahim
yasmeenalazawi.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Hawraa Mohsen Hani
hawraa.m2021@gmail.com

Abstract :

This current research aim at measure positive thinking for kindergarten child age (5-6) years old , To verify this aim the two researchers chose a sample consist of (200) child of Babylon govoner . They built a measure of positive drawn thinking for child at this age depending on Seligman theory . the measure consist of (37) drawn items which application last (8) minutes , then psychometric characteristics have been achieved like face validity & construct validity & they have got the reliability of positive thinking measure by two methods test re test reliability which was (0.882) & Alfa cronbach reliability. which was (0.829) . Then the two researchers applied the measure on the sample & used the statistical program (spss) , the results showed that kindergarten children don't have positive thinking . Finally they presented some recommendations & suggestions .

Keywords : positive thinking , kindergarten child